Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك فقد كتبت الهجرة على نبينا محمد (ص) كما كتبت على الأنبياء والمرسلين من قبله . ﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني إثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينتهُ عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلىٰ وكلمة الله هي العليا والله عزيزٌ حكيم ﴾ سورة التوبة (٤٠) .

ولأن الهجرة كانت من دلائل النبوة وخطوات الرسالة ، فإن ورقة بن نوفل إبن عم السيدة خديجة الكبرىٰ زوجة الرسول (ص) . قال عندما أخبرته ما كان من أمر الوحي لزوجها في الغار : « قدوس . . . قدوس . . . والذي نفس ورقة بيده ، لئن كنتِ صدقتني يا خديجة . . . لقد جاء الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسىٰ وإنه لنبيٌ لهذه الأمة فقولي لهُ فليثبت » . وعندما لقيَ ورقة بن نوفل ، الرسول (ص) في طوافٍ حول الكعبة بعد قوله هذا . . . قال له : « والذي نفسي بيده ، إنك لنبيُ هذه الأمة . . . ولقد جاءك الناموسُ الأكبرُ الذي جاء موسىٰ . . . ولتُكذبنَّ . . . ولتؤذيَنَّ . . . ولتخرجن . . . ولتُقاتلن . . . ولئن أنا أدركتُ ذلك اليوم لأنصرنَّ اللّهَ نصراً نعلمهُ . . . » ، فسأله رسول الله (ص) : « أو مخرجي هم . . . قال نعم . . . » ثم أدنىٰ منه رأسهُ وقبلهُ . . . » . وهكذا كان ورقة بن نوفل أول من آمن برسول الله (ص) ، أي أن الهجرة شاهدٌ على نبوة الرسول محمد (ص) .

وبانتهاء الهجرة النبوية المباركة ، إنتهت الهجرات التي يأمر بها الله حيث أن سيدنا وحبيبنا محمد بن عبدالله (ص) خاتم الرسل والأنبياء . والدين الذي دعا إليه هو أكمل الأديان وأتم الرسالات وآخر الدعوات فلا دين بعد الإسلام ، ولذلك قال الرسول (ص) : « لا هجرة بعد الفتح . . . ولكن جهادٌ ونيةٌ » فإذا كانت الهجرة بمعناها الديني قد انتهت . . . فإن ثوابها وأجرها متاح لمن يتقي الله ويتجنبُ السوءَ . ولقد سئل الرسول (ص) في ذلك فقال :